القراءةُ

5

قِصّةُ

الدَّرسُ الخامِسُ

أَوْراقٌ تَضْحَكُ

يستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ ثلاثَ حِصصٍ.

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.027 يحلل نصًا أدبيًا مبينًا فكرة النص، وعناصره الفنية الأخرى.
- ARB.2.2.01.024 يفسر اللغة المجازية، والمعاني الدلالية للكلمات والعبارات المستخدمة في النص الأدبي معللًا استخدام الكاتب هذه اللغة.
- ARB.2.2.01.026 يحلل الأثر الذي تتركه سمات الشخصيات الشجاعة الصدق الوفاء على سير خط الحبكة والحل.
- ARB.6.1.02.007 يحدد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق، ومستعينًا بجذرها اللغوي.
- ARB.6.1.02.011 يستخدم الكلمات الجديدة في سياقات تفسر معناها.
- ARB.6.1.01.005 يحدد علاقات التضاد والترادف بين الكلمات.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

الفِكرَةُ في القِصَّةِ، وَالتَّركيزُ عَلى التَّفاصيلِ.

في كُلِّ قِصّةٍ نَقرؤُها هُناكَ فِكْرَةٌ مُمْتَزِجَةٌ بِالأَحْداثِ لا تَنْفَصِلُ عَنها؛ وَلِذلكَ فَعَلَينا أَلّا نَكْتَفِيَ بِتَتَبُّعِ الأَحْداثِ، بَلْ نَتَجاوَزَها لِلوُصولِ إِلى فِكْرَةِ الكاتِبِ الَّتي غالِبًا ما تَكونُ تَعْبيرًا عَنْ رُؤيَتِهِ لِلحَياةِ أَوْ لِلإِنسانِ، أَوْ إِثارَةً لانْتِباهِ القارِئِ إِلى قَضيَّةٍ ما، أَوْ مَوضوعٍ يَراهُ يَسْتَحِقُّ التَّأَمُّلَ والتَّفكيرَ، وَالكاتِبُ في هذا يَجعَلُنا نَعيشُ مَعَ الشَّخصيّاتِ، وَنتعاطَفُ مَعها، لِيَصِلَ في النِّهايَةِ إِلى أَنْ يَجعَلَنا نَكتَشِفُ، وَنَشعرُ، وَنُدرِكُ فِكْرَةَ القِصَّةِ وَمَغْزاها.

إِنَّ فِكرَةَ القِصَّةِ وَأَحداثَها تَكونُ مُلتَصِقَةً بِالشَّخصِيَّةِ الرَّئيسَةِ فيها، وَكُلِّ ما تَمُرُّ بِهِ مِنْ مَواقِفَ، وَما تُفَكِّرُ بِهِ مِنْ أَفْكارٍ، وَما تَشعُرُ بِهِ مِنْ مَشاعِرَ، وَلِكي نَصِلَ إِلى فِكْرَةِ قِصَّةٍ: «أَوْراقٌ تَضْحَكُ»، وَنُدْرِكَ مَغْزاها فَعَلَينا أَنْ نُرَكِّزَ عَلى التَّفاصيلِ؛ لِنُمْسِكَ بِخُيوطِ القِصَّةِ كامِلَةً؛ وَعِنْدَها سَنَكْتَشِفُ طَبيعَةَ الشَّخصِيَّاتِ وَصِفاتِها، وَوُجْهَةَ نَظَرِها، وَرُؤْيَتَها لِلحَياةِ، وَسَنَشْعُرُ بِلَذَّةِ مُشارَكَةِ القاصِّ ما يُبْدِعُهُ قَلَمُهُ.

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأَفْعالُ)

- يُهْرَعونَ: هَرَعَ إِلى، يَهْرَعُ هَرَعًا، فَهُوَ هَرِعٌ. يُهْرَعونَ: يَسيرُونَ سَيْرًا سَريعًا فيهِ اضْطِرابٌ.
- أُبَرِّرُ: بَرَّرَ، يُبَرِّرُ تَبْريرًا، فَهُوَ مُبَرِّرٌ. بَرَّرَ العَمَلَ سَوَّغَهُ، وَذَكَرَ مايُبيحُهُ مِنَ الأَسْبابِ.
- يَتَفَوَّهُ: تَفَوَّهَ بِـــ، يَتَفَوَّهُ تَفَوُّهًا، فَهُوَ مُتَفَوِّهٌ. تَفَوَّهَ: نَطَقَ، تَكَلَّمَ.
- تَبوحُ: باحَ/ باحَ بِـــ، يَبوحُ بَوْحًا، فَهُوَ بائِحٌ. باحَ الأَمْرُ: ظَهَرَ وَاشْتُهِرَ. باحَ بِالسِّرِّ: كَشَفَهُ.
- تَنِمُّ: نَمَّ، يَنُمُّ وَيَنِمُّ نَمًّا، فَهُوَ نامٌّ. نَمَّ الحَديثَ: أَعْلَنَهُ، أَظْهَرَهُ. نَمَّ العِطْرُ: اِنْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ.
- يُرَبِّتُ: رَبَّتَ/ رَبَّتَ عَلى، يُرَبِّتُ تَربيتًا، فَهُوَ مُرَبِّتٌ. رَبَتَ عَلى كَتِفِهِ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفيفًا لِيَهْدَأَ. رَبَّتَتِ الأُمُّ عَلى وَلَدِها: ضَرَبَتْهُ بِيَدِها عَلى جَنْبِهِ قَليلًا قَليلًا لِيَنامَ.
- لَطالَما: كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (طالَ)(ما) مَعناها: كَثيرًا ما، وَاللّامُ لِلتَّوكيدِ.

(الأَسماءُ)

- تَناغَمَ: تَناغَمَ، يَتَناغَمُ تَناغُمًا، فَهُوَ مُتناغِمٌ. تَناغَمَ: تَآلَفَ وَتَجانَسَ وَاتَّسَقَ.
- مَلامِحُ: مَا يَظْهَرُ عَلى الوَجْهِ مِنْ عَلاماتٍ وأَوْصافٍ. المُفْرَدُ لَمْحَةٌ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

- لِحاءٌ: قِشْرُ العودِ أَوِ الشَّجَرَةِ. وَاللِّحاءُ نَسيجٌ خاصٌّ بَينَ القِشْرَةِ وَالخَشَبِ في ساقِ النَّباتاتِ. وَالجَمْعُ: أَلْحِيَةٌ ولُحِيٌّ.
- امْتِعاضٌ: امْتَعَضَ مِنْ، يَمْتَعِضُ امْتِعاضًا، فَهُوَ مُمْتَعِضٌ. اِمْتَعَضَ: اِغْتاظَ، وَغَضِبَ.
- سُباتي: السُّباتُ: النَّوْمُ الخَفيفُ، أَوِ العَميقُ، وَالرّاحَةُ وَالسُّكونُ. وَابْنا سُبات: اللَّيلُ وَالنَّهارُ.
- حَفْنَةٌ: حَفَنَ، يَحْفُنُ وَيَحفِنُ حَفْنًا، فَهُوَ حافِنٌ. وَالحَفْنَةُ مِلْءُ الكَفِّ أَوِ الكَفَّينِ مِنْ شَيْءٍ.
- بِمَثابَةِ: بِمَنْزِلَةِ أَوْ مَرْتَبَةِ، أَوْ كَبَديلٍ مُساوٍ، أَوْ عِوَضًا عَنْ.

(الصِّفاتُ)

- الكَهْلُ: كَهُلَ، يَكْهُلُ كُهولَةً، فَهُوَ كَهْلٌ. مِنْ جاوَزَ الثَّلاثينَ مِنْ عُمُرِهِ إِلى الخَمسينَ.
- الوارِفَةُ: وَرَفَ، يَرِفُ وَرْفًا وَوَريفًا، فَهُوَ وارِفٌ، وَهِيَ وارِفَةٌ. وَرَفَ الظِّلُّ: اتَّسَعَ وَطالَ وَامْتَدَّ. وَرَفَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ: اهْتَزَّ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ.
- عَليلَةٌ: نَسَماتٌ عَليلَةٌ: رَقيقَةٌ لَيِّنَةُ الهُبوبِ، مُنْعِشَةٌ لَطيفَةٌ. رَجُلٌ عَليلٌ: مَريضٌ.
- غامِرَةٌ: غَمَرَ، يَغْمُرُ غَمْرًا، فَهُوَ غامِرٌ وَغَمْرٌ. غَمَرَ الماءُ المَكانَ: عَلاهُ وَغَطّاهُ. غَمَرَهُ بِكَرَمِهِ: أَحَبَّهُ وَغَطّاهُ بِكَرَمِهِ، وَبالَغَ في الإِحْسانِ إِلَيهِ. غَمَرَهُ الفَرَحُ: أَحَسَّ بِهِ إِحْساسًا قَوِيًّا.

- **تَطْبيقٌ عَلى المُفْرَداتِ وَالمُعْجَم**

- أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتِيَةَ بِفِعْلٍ مُناسِبٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ: (تَتَفَوَّهْ- تُبَرِّرْ- يَبوحُ)

أ. لا ..... أَخْطاءَكَ أَيُّها الصَّديقُ. **تبرر**

ب. لا ..... الطّالِبُ بِسِرِّ صَديقِهِ. **يبوح**

ج. لا ..... بِكَلِمَةٍ تُؤْذي أَصْدِقاءَكَ. **تتفوه**

حولَ الكاتِبِ:

«نورهان نور» كاتِبَةٌ مِنْ مِصْرَ، مُقيمَةٌ في دَوْلَةِ الإِماراتِ. حاصِلَةٌ عَلى شَهادَةِ البَكالوريوس في العُلومِ السِّياسِيَّةِ مِنْ جامِعَةِ الإِماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ. صَدَرَ لَها:

- حَديثٌ بَينَ المَقاعِدِ الشّاغِرَةِ (مَجْموعَةٌ قَصَصِيَّةٌ لِلكِبارِ)
- الطّائِرَةُ الوَرَقِيَّةُ (قِصَّةٌ مُصَوَّرَةٌ لِلأَطْفالِ)
- ميموشا وَالغابَةُ السِّحْرِيَّةُ (قِصَّةٌ مُصَوَّرَةٌ لِلأَطْفالِ)

تَرى الكاتِبَةُ أَنَّ الحَياةَ لا يُمْكِنُها أَنْ تَسْتَمِرَّ دونَ القِصَصِ وَالحِكاياتِ، وَتَرى في الكَلِماتِ مُواساةً لِكاتِبِها وَقارِئِها.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

في أثناءِ قراءةِ النَّصّ:

اِقْرَأِ النَّصَّ السَّرْدِيَّ قِراءَةً صامِتَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، وَسَجِّلْ أَمامَ كُلِّ نَصٍّ مِنْهُ أَفْكارَكَ وَمُلاحَظاتِكَ، وَأَسْئِلَتَكَ، وَتَعْليقاتِكَ.

أَوراقٌ تَضْحَكُ

للكاتِبَةِ: نورهان نور

لَطالَما وَقَفَتْ بِثَباتٍ. الثَّباتُ الَّذي لا يَهْتَزُّ إِلّا لِلرِّياحِ الشَّديدَةِ، أَوْ هكَذا كانَ يَبْدو لي حَيثُ أَقِفُ. حينَ تَأتي نَسَماتٌ هادِئَةٌ، تَتَراقَصُ الأَوْراقُ الصَّغيرَةُ بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ مِنَ الأَوْراقِ الكَبيرَةِ، وَلكِنْ كِلاهُما يَرْقُصُ بِتَناغُمٍ. أَشْعُرُ وَقْتَها أَنَّ الجِذْعَ يَطْرَبُ لأَلْحانِ حَفيفِ الشَّجَرِ، بِنَفْسِ المِقْدارِ الَّذي أَطْرَبُ فيهِ لِذلِكَ. أَتَخَيَّلُهُ يَضْحَكُ، وَصَوْتُ ضَحِكَتِهِ يُشْبِهُ التَّصْفيقَ بِأَيادٍ صَغيرَةٍ.

ما زِلْتُ أَذْكُرُ المَرَّةَ الأولى الَّتي رَأَيْتُها فيها، كانَ الجَوُّ ثابِتًا مِثْلَما تَكونُ الغُرْفَةُ المُغْلَقَةُ، بَدا كَأَنَّ العالَمَ بِأَكْمَلِهِ يَتَحَرَّكُ مِنْ حَوْلِها بِسُرْعَةٍ. كانَ الوَقْتُ صَباحًا، بَعْدَ الثّامِنَةِ بِقَليلٍ، وَكُلُّ الَّذينَ تَأَخَّروا عَنْ أَعْمالِهِمْ وَمَدارِسِهِمْ يُهْرَعونَ إِلى سَيّاراتِهِمْ، وَيَنْدَفِعونَ بِسُرْعَةٍ لَعَلَّهُمْ يُعَوِّضونَ شَيئًا مِنْ تَأْخيرِهِمْ. أَمّا هِيَ فَظَلَّتْ ساكِنَةً، ثابِتَةً، لا تَهْتَزُّ، وَلا تَرْكُضُ، كَأُمٍّ تُتابِعُ صِغارَها المُنْدَفِعينَ خَلْفَ حَماسِهِمْ وَأَخْطائِهِمْ، وَلكِنَّها لا تَفْعَلُ شَيئًا لِإيقافِهِمْ؛ فَهِيَ تَعْرِفُ أَنَّ الزَّمَنَ كَفيلٌ بِكُلِّ ذلِكَ. أَنا أَيْضًا كُنْتُ مُتَأَخِّرًا عَنِ المَدْرَسَةِ، وَلكِنّي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الحَرَكَةِ، رُغْمَ أَنَّ والِدي كانَ يُناديني؛ لأَرْكَبَ السَّيّارَةَ وَنَذْهَبَ، لَمْ أَجِدْ ما أُبَرِّرُ بِهِ وُقوفي.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

كانَتْ أَضْخَمَ شَجَرَةٍ رَأَيْتُها في حَياتي، وَفي اللَّحْظَةِ الَّتي وَجَبَ فيها الذَّهابُ، رَأَيْتُهُ يَأْتي وَيَسْتَريحُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَلكِنْ قَبْلَ جُلوسِهِ رَأَيْتُهُ يَلْمِسُ جِذْعَها كَأَنَّهُ يُلْقي عَليها التَّحِيَّةَ، وَيَتَفَوَّهُ بِكَلِماتٍ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ سَماعِها، ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ وَرَأْسَهُ إلى جِذْعِها، وَيُخْرِجُ مِنْ كيسٍ بِلاسْتيكِيٍّ صَغيرٍ إِفْطارَهُ وَقِنّينَةَ ماءٍ يَسْكُبُ نِصْفَها؛ لِيَسْقِيَ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ يَشْرَبُ النِّصْفَ الآخَرَ.

كَرَّرَ والِدي نِداءَهُ، وَكانَ عَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ الآنَ، وَلكِنّي لَمْ أَنْقَطِعْ عَنِ التَّفْكيرِ في ذلِكَ العامِلِ، وَفي مَلامِحِ وَجْهِهِ وَهِيَ تَتَغَيَّرُ حينَ وَضَعَ كَفَّهُ عَلى لِحاءِ الشَّجَرَةِ، كَأَنَّهُ يَلْمِسُ يَدَ حَبيبٍ، وَيُقَبِّلُها، بَدا مَشْهَدًا غَريبًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ.

حينَ عُدْتُ مِنَ المَدْرَسَةِ وَجَدْتُ الشَّجَرَةَ في مَكانِها، وَلا أَثَرَ لِلعامِلِ الكَهْلِ، رُبَّما انْتَهَتْ ساعاتُ عَمَلِهِ، وَعادَ إلى مَنْزِلِهِ، هكَذا فَكَّرْتُ.

في اليَومِ التّالي تَعَمَّدْتُ التَّأْخيرَ، وَتَرَكْتُ حافِلَةَ المَدْرَسَةِ تَفوتُني، وَوَقَفْتُ في البُقْعَةِ نَفْسِها الَّتي كُنْتُ أَقِفُ فيها بِالأَمْسِ، أُراقِبُ الشَّجَرَةَ دونَ أَنْ أَجْرُؤَ عَلى الاقْتِرابِ مِنْها وَسُؤالِها: "مَنْ ذلِكَ الرَّجُلُ الَّذي أَتى وَسَلَّمَ عَلَيكِ، وَجَلَسَ مَعَكِ، وَسقاكِ مِنْ قِنّينَتِهِ؟" رُبَّما كانَتْ سَتَبْتَسِمُ، وَتَهُزُّ أَوْراقَها في ضَحِكَةٍ خَفيفَةٍ، وَلا تَبوحُ بِالمَزيدِ.

حينَ اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ مِنَ الوَقْتِ الَّذي شاهَدْتُ فيهِ الرَّجُلَ الغَريبَ، خَرَجَ والِدي، وَفوجِئَ بِوُقوفي في مَكاني، ناداني، وَسَأَلَني ما الَّذي جَرى؟ لَمْ أَكْذِبْ، قُلْتُ لَهُ: "إنَّ الحافِلَةَ فاتَتْني لأَمْرٍ مُهِمٍّ لِلغايَةِ"، وَلكِنّي لَمْ أُخْبِرْهُ عَنِ هذا الأَمْرِ المُهِمِّ؛ لأَنَّني لا أَعْرِفُ إِنْ كانَ والِدي سَيُقَدِّرُ خَيالاتي وَشَجَرَتي وَالرَّجُلَ الكَهْلَ الغَريبَ، أَمْ لا. عِنْدَها طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَرْكَبَ السَّيّارَةَ فَوْرًا؛ حَتّى لا يَتَأَخَّرَ عَنْ عَمَلِهِ؛ فَنَظَرْتُ إلى الشَّجَرَةِ بِأَسَفٍ وَرَجاءٍ، وَأَنا أَدْعو اللهَ أَنْ يَظْهَرَ الرَّجُلُ الغَريبُ مَرَّةً أُخْرى؛ لأَرى ما سَيَحْدُثُ، لكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ، فَرَكِبْتُ السَّيّارَةَ، وَانْطَلَقْنا، وَظَلَلْتُ أُراقِبُ الشَّجَرَةَ مِنْ بَعيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ تَغيبَ عَنْ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ناظِرَيَّ، رَأَيْتُ رَجُلًا يُشْبِهُ الرَّجُلَ الَّذي رَأَيْتُهُ بِالأَمْسِ يَقْتَرِبُ مِنْها؛ فَعَرَفْتُ حينَها أَنَّ ما رَأَيْتُهُ يَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ، إِلّا أَنَّني لا أَعْرِفُ لِماذا يَحْدُثُ.

حينَ عُدْتُ مِنَ المَدْرَسَةِ، وَقَبْلَ أَنْ أُبَدِّلَ مَلابِسي، أَوْ أَتَناوَلَ غَدائي، أَوْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، ذَهَبْتُ فَورًا إِلى الشَّجَرَةِ، كانَتِ الشَّمْسُ تَتَوَسَّطُ كَبِدَ السَّماءِ، وَكانَ الحَرُّ قَدِ اشْتَدَّتْ حِدَّتُهُ، وَرُغْمَ ذلِكَ لَمْ يَبْدُ عَلى الشَّجَرَةِ أَيُّ امْتِعاضٍ، بَلْ عَلى العَكْسِ كانَتْ تَرِفُّ بِأَغْصانِها، وَكَأَنَّها تَسْتَقْبِلُ عَزيزًا. اِقْتَرَبْتُ مِنْها أَكْثَرَ هذِهِ المَرَّةَ، حَتّى صِرْتُ تَحْتَ ظِلالِها الوارِفَةِ؛ فَهَبَّتْ عَلَيَّ نَسَماتٌ لَطيفَةٌ بارِدَةٌ، قُلْتُ بِاسْتِغْرابٍ مُوَجِّهًا كَلامي لِلشَّجَرَةِ: مِنْ أَيْنَ يَأْتي هذا الهَواءُ البارِدُ؟ وَالشَّمْسُ تَقْسو عَلى رَأْسِكِ؟ وَأَنْتِ تَهَبينَ الظِّلالَ وَالنَّسَماتِ اللَّطيفَةَ؟

هَبَّتْ نَسَماتٌ عَليلَةٌ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ، وَشَعَرْتُ بِبُرودَةٍ هادِئَةٍ تَتَسَلَّلُ إِلى روحي، حينَها وَضَعْتُ كَفّي عَلى لِحاءِ الشَّجَرَةِ الجافِّ، وَشَعَرْتُ بِهِ يَتَمَدَّدُ وَيَتَفَتَّحُ تَحْتَ كَفّي.. أَسْنَدْتُ ظَهْري إِلى الشَّجَرَةِ، وَأَخْرَجْتُ مِنْ حَقيبَتي قِنّينَةَ ماءٍ، سَكَبْتُ نِصْفَها عَلى الشَّجَرَةِ، وَشَرِبْتُ النِّصْفَ الآخَرَ، وَبَقيتُ لِبَعْضِ الوَقْتِ جالِسًا في الظِّلِّ، مُغْمَضَ العَينَينِ، مُبْتَسِمًا، كَمَنْ يَرى ما لا يَراهُ الآخَرونَ، تَمَدَّدْتُ عَلى الأَرْضِ تَحْتَ ظِلالِها، وَكانَتْ لَطيفَةً وَحانِيَةً كَأُمٍّ، لَمْ تَتَحَرَّكْ حَتّى لا تُقْلِقَ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

سُباتي، وَغَفَوْتُ بِالفِعْلِ، وَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلّا عَلى صَرَخاتِ أُمّي الَّتي أَصابَها القَلَقُ عَلَيَّ؛ فَخَرَجَتْ تَبْحَثُ عَنّي، وَوَجَدَتْني نائِمًا في الشّارِعِ المُقابِلِ لِمَنْزِلِنا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَصَرَخَتْ بِهَلَعٍ، وَهِيَ تَحْسَبُني مَريضًا أَوْ فاقِدًا لِلوَعْيِ، فَهَزَّتْني بِرِفْقٍ وَخَوْفٍ، وَعِنْدَها اسْتَيْقَظْتُ حائِرًا، غَيْرَ مُدْرِكٍ ما الَّذي أَرْعَبَها إِلى هذا الحَدِّ؟

في صَباحِ اليَومِ التّالي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَتَأَخَّرَ عَنِ المَدْرَسَةِ؛ فَقَدْ كانَ لَدَيَّ اخْتِبارٌ في الحِصَّةِ الأُولى،

وَكانَ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَثْمِرَ وَقْتَ الطَّريقِ في المُراجَعَةِ، وَلكِنّي فوجِئْتُ -وَأَنا أَنْتَظِرُ الحافِلَةَ- بِقُدومِ الرَّجُلِ الغَريبِ مُبَكِّرًا. أَتى بِهَيْئَتِهِ المُعْتادَةِ، زِيِّ العَمَلِ، وَكيسٍ بِلاسْتيكِيٍّ صَغيرٍ، جَلَسَ أَمامي تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ كَفَّهُ عَلى لِحائِها، وَابْتَسَمَ، وَتَمْتَمَ بِبَضْعِ كَلِماتٍ لَمْ أَفْهَمْها لِلمَرَّةِ الثّانِيَةِ، ثُمَّ جَلَسَ، وَفَتَحَ الكيسَ، وَأَخْرَجَ شَطيرَةً وَقِنّينَةَ ماءٍ، وَضَعَها بِجانِبِهِ.

تَجَرَّأْتُ هذِهِ المَرَّةَ، وَتَقَدَّمْتُ نَحْوَهُ، وَوَقَفْتُ أَمامَهُ، أَمّا هُوَ فَظَلَّ يَنْظُرُ إِلَيَّ، وَفي عَينَيْهِ نَظْرَةٌ تَنِمُّ عَنْ عَجَبِهِ مِنْ وُقوفي أَمامَهُ، وَلكِنَّهُ ظَلَّ مُحْتَفِظًا بِابْتِسامَتِهِ، سَأَلْتُهُ، وَقَدْ نَسيتُ أَنْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّلامَ: ما الَّذي يَأْتي بِكَ إِلى هُنا كُلَّ صَباحٍ عِنْدَ هذِهِ الشَّجَرَةِ بِالذّاتِ؟ وَلِماذا تَسْقيها نِصْفَ ما تَحْمِلُ مِنْ ماءٍ، وَتَشْرَبُ أَنْتَ النِّصْفَ الآخَرَ؟ أُريدُ أَنْ أَعْرِفَ.. ما الحِكايَةُ؟

اِبْتَسَمَ الرَّجُلُ بِلُطْفٍ، وَهَزَّ رَأْسَهُ وَهُوَ يَضَعُ يَدَهُ عَلى جِذْعِها، وَيَقولُ: هذِهِ الشَّجَرَةُ هِيَ والِدي.

دُهِشْتُ مِنْ كَلامِهِ، فَضَحِكَ، وَقالَ: قَبْلَ سَنَواتٍ طَويلَةٍ زَرَعَ والِدي هذِهِ الشَّجَرَةَ هُنا، حينَ كانَ عُمُرُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَتى مَعَ جَدّي طَلَبًا لِلرِّزْقِ، وَعَمِلا مَعًا بِالزِّراعَةِ، وَكانَتْ هذِهِ أَوَّلَ شَجَرَةٍ يَزْرَعُها والِدي بِنَفْسِهِ. وَظَلَّ يَأْتي إِلَيْها طَوالَ حَياتِهِ، يَرْعاها، وَيَراها تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ، حَتّى بَعْدَ أَنِ انْتَقَلَ عَمَلُهُ إِلى مَدينَةٍ أُخْرى، كانَ يَنْتَهِزُ كُلَّ فُرْصَةٍ لِيَعودَ إِلَيْها، وَيَأْنَسَ بِالجُلوسِ تَحْتَها، وَيَسْعَدَ حينَ يَراها تَكْبُرُ وَتُثْمِرُ، وَأَوْصاني بِها خَيرًا، وَفي الحَقيقَةِ، لَمْ أَكُنْ أَهْتَمُّ بِالشَّجَرَةِ في بِدايَةِ الأَمْرِ، وَلكِنْ حينَ تُوُفِّيَ والِدي، لَمْ أَعُدْ أَجِدُ مَكانًا تَأْنَسُ نَفْسي إِلَيْهِ، وَلا شَخْصًا أَشْعُرُ بِالرّاحَةِ مَعَهُ، إِلى أَنْ قادَتْني قَدَمايَ يَومًا إِلى هذِهِ الشَّجَرَةِ، وَحينَ جَلَسْتُ تَحْتَ ظِلالِها، تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْءٍ في

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

داخِلي، وَبَدَأْتُ أَشْعُرُ أَنَّ هذِهِ الشَّجَرَةَ هِيَ والِدي الَّذي غابَ عنّي.

رَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إلى أَغْصانِ الشَّجَرَةِ الَّتي اهْتَزَّتْ، وَأَسْقَطَتْ عَلى رَأْسِهِ حَفْنَةً مِنْ أَوْراقِ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ؛ فَضَحِكَ، وَقالَ لي: اُنْظُرْ، إِنَّها تَهَبُني هَدايا.. كُلُّ وَرَقَةِ شَجَرٍ تُلْقيها إِلَيَّ هِيَ بِمَثابَةِ عِناقٍ وَقُبْلَةٍ مِنْ والِدي الرّاحِلِ. وَأَخَذَ الرَّجُلُ يَضْحَكُ بِصَوْتٍ عالٍ، وَهُوَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ، وَيَلْتَقِطُ الأَوْراقَ الَّتي تَراكَمَتْ فَوقَ شَعْرِهِ، يُقَبِّلُها، وَيَضَعُها في جَيْبِهِ، وَيُرَبِّتُ عَلى الجَيبِ، كَمَن يُرَبِّتُ عَلى قَلْبِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، وَابْتَسَمَ وَهُوَ يَرْفَعُ إِصْبَعَهُ أَمامي، وَيَقولُ: أَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ حانَ مَوْعِدُ رَحيلِكِ.

الْتَفَتُّ فَوَجَدْتُ حافِلَةَ المَدْرَسَةِ تَقِفُ عَلى ناصِيَةِ الشّارِعِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ لَدَيَّ بِضْعَ دَقائِقَ فَقَطْ، وَسَتَتَحَرَّكُ الحافِلَةُ، نَظَرْتُ نَحْوَها، ثُمَّ نَظَرْتُ إلى الرَّجُلِ، لا أَعْرِفُ ماذا أَفْعَلُ؟ وَلا بِماذا أُعَلِّقُ؟ أَنْزَلْتُ حَقيبَتي مِنْ وَراءِ ظَهْري، وَفَتَحْتُها، وَأَخْرَجْتُ مِنْها قِنّينَةَ الماءِ، وَقُلْتُ بِسُرْعَةٍ: مِنْ أَجْلِ والِدِكَ، وَرَكَضْتُ مُتَّجِهًا نَحْوَ الحافِلَةِ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَ، وَتَتْرُكَني.

في الاخْتِبارِ، وَأَنا أُخْرِجُ المِقْلَمَةَ مِنْ حَقيبَتي سَقَطَتْ وَرَقَةُ شَجَرٍ خَضْراءُ عَلى الأَرْضِ، نَظَرْتُ إِلَيْها، وَابْتَسَمْتُ، رَفَعْتُها مِنَ الأَرضِ، وَوَضَعْتُها في جَيبِ قَميصي الأَيْسَرِ، وَرَبَّتُ عَلى قَلْبي كَما فَعَلَ الرَّجُلُ الكَهْلُ، وَأَنا أَشْعُرُ بِسَعادَةٍ غامِرَةٍ، لَمْ أَشْعُرْ بِمِثْلِها مِنْ قَبْلُ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أنشطةُ ما بعدَ قراءةِ النَّصِّ:

حولَ النَّصِّ:

1. ما الفِكْرَةُ أَو المَغْزى الأَساسِيُّ الَّذي تَناوَلَتْهُ القِصَّةُ؟

مغزى القصة ضرورة الاهتمام بالآخرين من أشخاص وحيوانات ونباتات وأن الشخص عندما يعتني بشيء ويهتم به يجني ثمار هذا الاهتمام

2. هَلْ كانَ عُنْوانُ القِصَّةِ جاذِبًا لَكَ؟ وَضِّحْ ذلِكَ.

نعم لأنه جعلني أفكر ما الذي يجعل اوراق الشجر تضحك

3. هَلْ تَجِدُ عَلاقَةً بَينَ نِهايَةِ القِصّةِ وَعُنْوانِها(أَوْراقٌ تَضْحَكُ)؟ وَضِّحِ العَلاقَةَ.

نعم فعندما ذهب الطفل إليها وسكب عليها الماء كان ذلك سببا في الحفاظ عليها

4. وَرَدَتْ في القِصَّةِ تَفاصيلُ كَثيرَةٌ تُبَيِّنُ طَبيعَةَ الشَّخْصِيّاتِ، وَصِفاتِها، شارِكْ زَميلَكَ في وَصْفِ شَخْصِيَّةِ كُلٍّ مِنَ الرَّجُلِ الكَهْلِ وَالفَتى، واسْتَدِلّا عَلى ذلِكَ بِالتَّفاصيلِ المَبثوثَةِ في القِصَّةِ.

الرجل الكهل رجل عطوف فهو يهتم بري الشجرة كل يوم.

الطفل الصغير: طفل ذكي ويقتدي بما يفعله الآخرين من خير حيث قام هو الأخر بري الشجرة

5. ما الدَّورُ الَّذي لَعِبَتْهُ الشَّجَرَةُ في القِصَّةِ؟ أَجِبْ شفويًّا، وَفْقَ وُجْهَةِ نَظَرِكَ.

6. ما القيمَةُ الَّتي أَرادَتِ الكاتِبَةُ إحياءَها في نُفوسِ القُرّاءِ؟

أن الإنسان يجني ثمار الأعمال الصالحة خيرا

7. اِبْحَثْ عَنْ آياتٍ أَوْ أَحاديثَ تُبَيِّنُ حُقوقَ الوالِدَيْنِ في حَياتِهِما وَبَعْدَ مَماتِهِما، ثُمَّ جِدِ العَلاقَةَ بَيْنَ ما جَمَعْتَهُ وأَحداثَ القِصَّةِ.

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما * واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حولَ لغةِ النَّصِّ:

1. في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلِماتٌ كَثيرَةٌ لَها أَكْثَرُ مِنْ مَعْنًى، عُدْ إِلى مُعْجَمٍ وَرَقِيٍّ أَوْ رَقْمِيٍّ، وَاكْتُبْ ما تَسْتطيعُهُ مِنْ مَعانٍ لِكُلِّ كَلِمَةٍ تَحْتَها خَطٌّ فيما يَأْتي:

- وَقَفْتُ في البُقْعَةِ نَفْسِها الَّتي كُنْتُ أَقِفُ فيها بِالأَمْسِ.
  - قطعة من الأرض
- هَبَّتْ نَسَماتٌ عَليلَةٌ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ.
  - رقيقة ولطيفة
- وَجَدْتُ حافِلَةَ المَدْرَسَةِ تَقِفُ عَلى ناصِيَةِ الشّارِعِ.
  - رأس الشارع لدي ملتقاه بآخر

2. اِقْرَأْ بَعْضًا مِنْ مَعاني كَلِمَةِ(كَبِدٍ) المُقْتَطَفَةِ مِنَ المُعْجَمِ.

- الكَبِدُ: عضوٌ في الجانبِ الأَيمنِ مِنَ البَطْنِ تَحْتَ الحِجابِ الحاجِزِ، لَهُ وظائفُ عِدَّةٌ، أَظهرُها إفرازُ الصَّفراءِ.
- كَبَدَهُ البَرْدُ: شَقَّ عَلَيْهِ وَضَيَّقَ. فلانٌ تُضْرَبُ إليهِ أَكبادُ الإبلِ: يُرْحَلُ إليهِ في طَلَبِ العِلْمِ وَغيرِهِ.
- الكَبِدُ: وَسَطُ الشَّيءِ ومعظمُهُ. كَبِدُ الأَرضِ: ما في معادِنِها مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ونحوِهما.
- أَصَابَ كَبِدَ الْحَقِيقَةِ: أَصَابَ صُلْبَهَا. أَوْلاَدُنَا أَكْبَادُنَا: أَوْلاَدُنَا جُزْءٌ مِنَّا وَأَعَزُّ مَا نَمْلِكُ. يفتّتُ الكبدَ: مُحزنٌ جدًّا
- سودُ الأكبادِ: حاقدونُ، لا يعرفونَ التَّسامُحَ. غليظُ الكبدِ: حافٌّ، شرسٌ، قاسٍ. فَلَذَةُ الكَبِدِ: الولَدُ، الابْنُ وَالابْنَةُ.

أ. بَيِّنِ المَقْصودَ بِـ :"كَبِدِ السَّماءِ" في العِبارَةِ الآتِيَةِ: " كانَتِ الشَّمْسُ تَتَوَسَّطُ كَبِدَ السَّماءِ".

وسط السماء

ب. اخْتَرْ أَحَدَ مَعاني كَلِمَةِ (كَبِدٍ)، وَأَدْخِلْهُ في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ:

هناك اشخاص سود الاكباد لا يحبون الخير للآخرين

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3. "كُلُّ وَرَقَةِ شَجَرٍ تُلْقيها إِلَيَّ هِيَ بِمَثابَةِ عِناقٍ وَقُبْلَةٍ مِنْ والِدي الرّاحِلِ"

– أَكْمِلِ التَّعْبيراتِ الآتِيَةَ بِعِباراتٍ مِنْ إِنْشائِكَ تُحاكي التَّعبيرَ السّابِقَ:

– كُلُّ عِبارَةِ اسْتِحْسانٍ أَسْمَعُها هِيَ بِمَثابَةِ : زهرة تنمو في بستاني

– كُلُّ مَوْقِفٍ أَمُرُّ بِهِ في حَياتي هُوَ بِمَثابَةِ: مصباح ينير عالمي

4. كانَتِ "الشَّجَرَةُ" لَطيفَةً وَحانِيَةً كَأُمٍّ، لَمْ تَتَحَرَّكْ حَتّى لا تُقْلِقَ سُباتي.

– بِمَ شَبَّهَتِ الكاتِبَةُ الشَّجَرَةَ؟ وَما دَلالَةُ هذا التَّشْبيهِ؟

شبهت الكاتبة الشجرة بالأم في حنانها ، ويدل ذلك على أهمية الأشجار و فوائده

5. النَّصُّ غَنِيٌّ جِدًّا بِالتَّعبيراتِ المَجازِيَّةِ، كَما في العِباراتِ الآتِيَةِ:

- حينَ تَأتي نَسَماتٌ هادِئَةٌ، تَتَراقَصُ الأَوْراقُ الصَّغيرَةُ بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ مِنَ الأَوْراقِ الكَبيرَةِ، وَلَكِنْ كِلاهُما يَرْقُصُ بِتَناغُمٍ.
- أَشْعُرُ وَقْتَها أَنَّ الجِذْعَ يَطْرَبُ لأَلْحانِ حَفيفِ الشَّجَرِ.
- أَتَخَيَّلُهُ يَضْحَكُ، وَصَوْتُ ضَحِكَتِهِ يُشْبِهُ التَّصْفيقَ بِأَيادٍ صَغيرَةٍ.

– عُدْ إِلى النَّصِّ، وَسَجِّلْ هُنا بَعْضَ التَّعْبيراتِ المَجازِيَّةِ الَّتي أَعْجَبَتْكَ.

شعرت ببرودة هادئة تتسلل إلى روحي
تهز أوراقها في ضحكة خفيفة .
الشمس تقسو على رأسك
تتوسط كبد السماء

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

6. اُكْتُبِ الوَظيفَةَ النَّحْوِيَّةَ الَّتي تُعبِّرُ عَنْها الكَلِماتُ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ:

- تَتَراقَصُ الأَوْراقُ الصَّغيرَةُ بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ مِنَ الأَوْراقِ الكَبيرَةِ.
- كانَ الجَوُّ ثابِتًا/ أَنا أَيْضًا كُنْتُ مُتَأَخِّرًا عَنِ المَدْرَسَةِ.
- كَرَّرَ والِدي نِداءَهُ./ وَضَعَ كَفَّهُ عَلى لِحاءِ الشَّجَرَةِ./

نعت
حال
مفعول به

حولَ قارئِ النَّصِّ:

1. سَجِّلْ بَعْضَ الأَفْكارِ الَّتي جالَتْ في نَفْسِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هذِهِ القِصَّةَ.

ضرورة الاهتمام بالنباتات

2. ما المَشاعِرُ الَّتي أَثارَتْها القِصَّةُ في نَفْسِكَ؟ وَلِماذا؟

مشاعر الامتنان للنباتات والأشجار لما تقدمه لنا من فوائد لذلك يجب علينا الاهتمام بهم

3. وَأَنْتَ تَقْرَأُ القِصَّةَ، هَلْ فَكَّرْتَ بِوالِدَيْكَ ؟ بِمَ فَكَّرْتَ؟ وَضِّحْ.

نعم فكرت بما يقدموه لي من حنان واحتواء واهتمام

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة